

## ٦١. وقودها الناس | ليلي بين الجنة والنار - الجزء الثاني -

### النار

خالد أبو شادي

الثالث عشر وقودها الناس قال تعالى في وصف النار وقودها الناس والحجارة. قال الزمخشري معناه انها نار ممتازة عن غيرها من النيران بانها لا تتنقل الا بالنار والحجارة وبان غيرها ان اريد احرار الناس بها او احرماء الحجارة او قدمت اولا بوقود - [00:00:00](#) ثم طرح فيها ما يراد احراره او احرماوه. وتلك اعادنا الله منها برحمته الواسعة توقد بنفس ما يحرق ويحمي بالنار. وبانها لافرات حرها وشدة ذكائها اذا اتصلت بما لا به نار اشتعلت وارتفع لهبها. جاء في التحرير والتنوير. في قوله - [00:00:31](#) اشكال اشكال لان نار جهنم لا تخلو. وقد قال تعالى فعن ابن عباس ان الكفرة وقود النار قال تعالى وقال تعالى فاذا احرقتهم النار زال اللهب الذي كان متصاعدا من اجسامهم - [00:00:59](#) فلا يلبثون ان يعادوا كما كانوا فيعودوا اللالهاب لهم فالخبو وازيد االشتعال بالنسبة الى اجسامهم لا في اصل نار جهنم ولهذه النكتة سلط فعل زدناهم على ضمير المشركين للدلالة على ان ازيد االشتعال على اجسامهم كان فيهم. فكانه - [00:01:36](#) كلما خبت فيهم زدناهم سعيرا ولم يقل زدناها سعيرا اما كيف يرمي هذا الحطب البشري في النار؟ وكيف تستقبل جهنم حطبها؟ فاسمعوا قول الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم - [00:01:58](#) قال الصحاح يعني يرمون بهم في النار كما يرمي بالحصبة. واصل الحصب الرمي قال تعالى اي ريح اترميهم بحجارة وهذا الوقود من الناس يضحك اليوم ويستمتع ويلهو ويعيد من الملل اقصى ما يستطيع ولا يدرك المسكين ما الذي - [00:02:26](#) ينتظره في الغد قال بلال بن سعد رب مسرور مغبون يأكل ويشرب ويضحك وقد حق له في كتاب الله انه من وقود النار تفاوت العذاب قال صلى الله عليه وسلم - [00:02:58](#) ان منهم من تأخذه النار الى كعبه. ومنهم من تأخذه الى ركبتيه. ومنهم من تأخذه الى حجزته ومنهم من تأخذه الى عنقه فالعذاب في جهنم ليس على درجة واحدة بل يتفاوت موضعا وزمانا ونوعا وشدة - [00:03:20](#) موضعا موضعا كما هو واضح في هذا الحديث. فماذا تحرق النار من جسده؟ وكم تناول من بشرته وذلك بحسب نوع معصيته فيعذب منه العضو الذي عصاه. او بحسب كثرة معاصيه فيعذب جسده كله - [00:03:44](#) فكم سنة او شهرا او يوما يمكث في النار او اكثر من ذلك او اقل. الى ان ينال ما استوجبه بذنبه من العذاب نوعا زمانا زمانا. فكم لون العذاب يلاقي ونوعا من الالام يعاني. واختلاف انواع العذابات باختلاف انواع السيئات - [00:04:04](#) كل سيئة لها لون خاص من العذاب شدة شدة فشدة العذاب تتناسب مع قبح السيئات وكثرتها ولكل واحد في النار حد معلوم على قدر عصيائه وذنبه لا يزيد ولا ينقص - [00:04:32](#) ولو ان اقلهم عذابا عرضت عليه الدنيا باسرها لافتدى بها من شدة ما هو فيه. والله لا يظلم مثقال ذرة. مثقال ذرة قال ذرة - [00:04:51](#)